



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان/جيل كلارك/ 2025

أدى النزاع في السودان إلى واحدة من أكبر أزمات النزوح في العالم، حيث أُجبر أكثر من 14 مليون شخص على مغادرة ديارهم. وانهارت النظم الصحية بالكامل في جميع أنحاء البلاد.

وتشمل الخدمات رعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والسل، واختبار الملاريا وعلاجها، والدعم التغذوي، وخدمات صحة الأم والطفل، ورصد الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وإدارتها، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي.

وقد تم نشر مجموعة من الفرق في المجتمعات التي يصعب الوصول إليها في ولاية البحر الأحمر والولاية الشمالية، ونقطة تفتيش أرقين على الحدود السودانية المصرية، ومعسكرات النازحين في ولاية كسلا وولاية البحر الأحمر.

يمكن لكل وحدة متنقلة تقديم الخدمات الصحية لـ 35 إلى 50 شخصًا يوميًا، بيد أن الاحتياجات تتجاوز ذلك بكثير - حيث يصل عدد الحضور اليومي إلى 150 مريضًا يوميًا في بعض المواقع.

يوصل الصندوق العالمي دعم تقديم الخدمات الصحية الحيوية في السودان، حيث يكاد يوفر جميع أدوية فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا. وقد قام الصندوق العالمي، بالتعاون مع الشركاء، بإيصال الإمدادات الطبية الأساسية بأمان إلى منطقة دارفور للمرة الأولى في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، وذلك على الرغم من التحديات التي واجهت وصول المساعدات الإنسانية والاضطرابات الشديدة في سلسلة الإمداد التي دامت سنة كاملة.

وتشمل مجالات الاستثمار الأخرى ما يلي:

المراكز الصحية المتنقلة التي تعمل كشریان الحياة

تمول استثمارات الصندوق العالمي تسعة مراكز متنقلة مجهزة بأحدث التقنيات للرعاية الصحية الأولية، والتي تقدم الرعاية الصحية الأساسية للأشخاص في المناطق النائية.

تشير التقديرات إلى أن 80% من المرافق الصحية في المناطق المتضررة من النزاع قد توقفت عن العمل، كما تواجه العيادات والمستشفيات التي لا تزال تعمل نقصًا حادًا في الطواقم الطبية والإمدادات، مع عدم كفاية المياه الصالحة للشرب والكهرباء والوقود.

وكانت النتيجة أن سادت سوء التغذية وعادت الأمراض الفتاكة إلى الظهور.

منذ اندلاع النزاع في نيسان / أبريل 2023، واجه السكان، في جميع أنحاء السودان، فاشيات الكوليرا والحصبة وحمى الضنك والملاريا، كما تأثرت بشدة جهود مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا.

فالنزاع والنزوح لا يؤججان انتشار الأمراض فحسب، بل يهددان أيضًا بتردي المكاسب الصحية المهمة التي تحققت بعد عقود من الاستثمارات الاستراتيجية في مجال الصحة.

وعلى الرغم من هذه التحديات الهائلة،

مكافحة الملاريا عبر حملة واسعة للناموسيات، إضافة إلى تعزيز مهارات العاملين في مجال الصحة المجتمعية

من أجل المساعدة في حماية الناس من الملاريا، يعمل الصندوق العالمي مع وزارة الصحة الاتحادية واليونيسف على حملة توزيع 15.6 مليون ناموسية على نطاق واسع. ويشمل ذلك الناموسيات المعالجة بمبيد حشري يتميز بمكون نشط مزدوج، وهي ناموسيات مغلقة بمبيدين حشريين، مما يجعلها أكثر فعالية ضد البعوض الذي اكتسب مقاومة للناموسيات التقليدية.

ستستهدف الحملة الشاملة، التي من المقرر أن تبدأ في نيسان / أبريل 2025، 28 مليون شخص - أي ثلثي سكان السودان - في 14 ولاية تعاني من أعلى عبء للمرض: جميع ولايات دارفور وولايات كردفان والنيل الأزرق والنيل الأبيض وكسلا والقضارف وسنار وولايات الجزيرة.

على الرغم من النزاع، لا يزال العاملون الصحيون المجتمعيون في السودان يقومون بدور حيوي في تقديم الخدمات الصحية المنقذة للحياة للمجتمعات التي يصعب الوصول إليها. وسيقدم الصندوق العالمي الدعم من خلال تدريب العاملين الصحيين المجتمعيين في السودان على الوقاية من الملاريا واختبارها وعلاجها، بالإضافة إلى تزويدهم بالأدوات الأساسية مثل الاختبارات السريعة والأدوية.

أدوات عالية التقنية تستهدف الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسل

غالبًا ما يضطر الأشخاص الذين نزحوا قسرًا من منازلهم إلى الإقامة في أماكن مكتظة وظروف غير صحية - وهي أماكن

يمكن أن تنتشر فيها الأمراض المعدية بسهولة، بما في ذلك السل. واستجابة لذلك، يعمل الصندوق العالمي مع وزارة الصحة الاتحادية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لضمان تجهيز وتدريب الفرق الصحية الإلكترونية على استخدام خدمات السل المتنقلة. ويشمل ذلك اقتناء أجهزة GeneXpert وبرنامج التصوير بالأشعة السينية Delft Imaging وبرمجيات الكشف بمساعدة الحاسوب (CAD). كما يستخدم البرنامج الذكاء الاصطناعي (AI) لقراءة الأشعة السينية الرقمية بسرعة ودقة لتحديد حالات السل المحتملة.

وتصل الفرق المتنقلة إلى المجتمعات المعرضة لخطر الإصابة بداء السل بشكل خاص، بما في ذلك المجتمعات المنقطعة عن الخدمات الصحية، ومجتمعات التعدين في ولاية نهر النيل، والأشخاص الذين يعيشون في مخيمات النازحين داخليًا في ولايتي كسلا والقضارف.

توفر خدمات مكافحة السل المتنقلة تشخيصًا سريعًا لداء السل، مما يسمح للعاملين الصحيين بإخضاعهم للعلاج أسرع وقت ممكن ومنع الانتشار الواسع للمرض.

الحفاظ على إمكانية الحصول على أدوية مكافحة فيروس العوز المناعي البشري المنقذة للحياة

يهدد النزاع في السودان بتدري المكاسب الضخمة التي تحققت في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، حيث أن ثلثي المرافق الصحية التي تقدم خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري توقفت عن العمل، كما أن العديد من المصابين بفيروس العوز المناعي البشري قد نزحوا، مما يجعل من الصعب عليهم الحصول على الأدوية وتلقي الرعاية.

منذ اندلاع النزاع في نيسان / أبريل 2023، يعمل الصندوق العالمي بشكل وثيق مع وزارة الصحة الاتحادية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتكثيف خدمات فيروس العوز المناعي البشري للاستجابة للأزمة. ويشمل ذلك ضمان استمرار المخزونات من الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية وغيرها من الأدوية المنقذة للحياة، واستبدال المخزونات المفقودة في مناطق النزاع بسرعة، والعمل مع شبكات المجتمع المحلي لتقديم خدمات فيروس العوز المناعي البشري للمجتمعات المتأثرة بالنزاع، وإنشاء نقاط تقديم خدمات طبية جديدة في مخيمات النزوح الداخلي.

كانت هذه التدابير الطارئة فعالة: تشير التقديرات، بعد ثمانية أشهر على اندلاع الحرب، إلى أن 96% من المصابين بفيروس العوز المناعي البشري في السودان الذين كانوا يتعاطون مضادات الفيروسات القهقرية قبل النزاع، قد تمكنوا من مواصلة تناول هذه الأدوية المنقذة للحياة. ويُعزى ذلك إلى منظمات المجتمع المدني، التي تلعب دورًا أساسيًا في الحفاظ على الرعاية الصحية الحرجة للفئات الأكثر تضررًا."

نبذة عن الصندوق العالمي

الصندوق العالمي هو شراكة عالمية للقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأمانًا وإنصافًا للجميع. إننا نقوم بجمع أكثر من 5 مليار دولار أمريكي سنويًا لمكافحة الأمراض المعدية الأكثر فتكًا، ومعالجة الأضرار التي تسببها، وتعزيز النظم الصحية والتأهب للجوائح في ما يزيد عن 100 بلد من البلدان الأكثر تضررًا. كما نجتمع قادة العالم والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والعاملين في مجال الصحة والقطاع الخاص لإيجاد حلول يكون لها أكبر الأثر، ونعمل على توسيع نطاقها في جميع أنحاء العالم. ومنذ عام 2002، أنقذت شراكة الصندوق العالمي حياة 65 مليون شخص.